فلسفة خطاب المخرج في عروض مسرح الطفل

The philosophy of the director's speech in children's theater performances

إبراهيم علي خالد

Ibrahim Ali Khaled

ibrahim.ali@uowasit.edu.iq

أ.د حبيب ظاهر حبيب

Prof. Dr. Habib Zahir Habib

07711065220

الكلمات المفتاحية (فلسفة ، المخرج ، مسرح الطفل)

مخلص البحث:

منذ بدايات فن المسرح عند الاغريق كان لهم فلسفة لخطابهم في فن المسرح ، فاتخذوا الاغريق من فن المسرح وسيلة لمخاطبة المجتمع الاغريقي وايصال فلسفتهم القائمة على الموضوعات الدينية وتمجيد الالهة. اشتمل البحث على أربعة فصول : الأول (الاطار المنهجي) يتضمن مشكلة البحث والتي حددها الباحث بالتساؤل التالي : **(ما هي فلسفة خطاب المخرج في عروض مسرح الطفل)** ، ثم جاءت أهمية البحث ومن ثم جاء هدف البحث والذي تمثل بالهدف الاتي : (التعرف على فلسفة خطاب المخرج في عروض مسرح الطفل) ، ثم قام الباحث بوضع حدود للبحث ، ثم ختم الباحث الفصل الأول بالمصطلحات التي تضمنها عنوان البحث ، اما الفصل الثاني فقد تضمن عرضاً للاطار النظري فجاء متكونا من مبحثين ، المبحث الأول : فلسفة خطاب المخرج ، والمبحث الثاني : خصائص مسرح الطفل ، اما الفصل الثالث فقد تم عرض إجراءات

البحث من حيث مجتمع البحث الذي شمل (13)عرضاً مسرحياً ، كما تضمن الفصل عينة البحث المتكونة من مسرحية واحدة وهي : (شبيك لبيك) اختيرت بالطريقة القصدية ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في منهج البحث ، اما الفصل الرابع فقد تم عرض النتائج ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات واهم نتيجتين للبحث هي :

1. ظهرت فلسفة خطاب المخرج في المؤثرات الصوتية لمسرحية شبيك لبيك (عينة البحث) فيها عدة اهداف ففي الثانية (1: 0) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (44: 3) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (10: 4) هدفه ترفيهي وجمالي وتربوي ، اما في الدقيقة (51: 8) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (38: 11) هدفه ترفيهي وجمالي ، اما في الدقيقة (20: 9) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (12: 27) هدفه ترفيهي وجمالي وتربوي.
2. ظهرت فلسفة خطاب المخرج في حوار مسرحية شبيك لبيك عدة اهداف ففي الثانية (45: 0) هدفه تعليمي ، اما في الدقيقة (58: 2) هدفه تربوي ، اما في الدقيقة (39: 7) هدفه تربوي ، اما في الدقيقة (43: 9) هدفه ترفيهي وجمالي ، اما في الدقيقة (6: 23) هدفه تربوي.

Keywords (philosophy, director, children's theatre)

Summary of the search :

Since the beginnings of the art of theater, the Greeks had a philosophy for their discourse on the art of theater. The Greeks took the art of theater as a means to address Greek society and communicate their philosophy based on religious topics and the glorification of the gods. The research included four chapters: The first (methodological framework) includes the research problem, which the researcher defined

with the following question: (What is the philosophy of the director's speech in children's theater performances), then the importance of the research came, and then came the goal of the research, which was represented by the following goal: (to identify the philosophy of The director's speech in children's theater performances), then the researcher set the limits of the research, then the researcher concluded the first chapter with the terms included in the title of the research, while the second chapter included a presentation of the theoretical framework, so it consisted of two sections, the first section: the philosophy of the director's speech, and the second section: characteristics Children's theatre. As for the third chapter, the research procedures were presented in terms of the research community, which included (13) theatrical performances. The chapter also included the research sample consisting of one play, namely: (Shabeek Labbaik), which was chosen in an intentional manner, and the descriptive approach was relied upon in the research methodology. As for the fourth chapter, the results, conclusions, recommendations and proposals were presented and discussed, and the two most important results :of the research are

1. The philosophy of the director's speech appeared in the sound effects of the play Shabik Labbaik (Research

Sample), which has several goals. In the second (0:1) his goal is aesthetic, in the minute (3:44) his goal is aesthetic, and in the minute (4:10) his goal is entertainment. And aesthetic and educational. As for minute (8:51) his goal is aesthetic. As for minute (11:38) his goal is entertainment and aesthetic. As for minute (9:20) his goal is aesthetic. As for minute (27:12) his goal is entertainment, aesthetic and educational.

2. The philosophy of the director's speech appeared in the dialogue of the play "Shabik Labbaik" with several goals. In the second (0:45) his goal is educational. In the second minute (2:58) his goal is educational. In the second minute (7:39) his goal is educational. In the minute (9:43) Its goal is entertainment and aesthetic, while in minute (23:6) its goal is educational.

الفصل الأول : الاطار المنهجي

اولاً : مشكلة البحث والحاجة اليه :

منذ بدايات فن المسرح عند الاغريق كان لهم فلسفة لخطابهم في فن المسرح ، فاتخذوا الاغريق من فن المسرح وسيلة لمخاطبة المجتمع الاغريقي وايصال فلسفتهم القائمة على الموضوعات الدينية وتمجيد الالهة ، كما ان تطور فن المسرح عند الاغريق كان مصاحب لتطور فلسفة خطابهم التي أصبحت تتمحور حول موضوعات صراع الالهة مع البشر.

اما بعد دخول المخرج في منظومة فن المسرح ، اصبح المخرج من الركائز الأساسية للعرض المسرحي ، فهو يعد المحرك والموجه لبقية عناصر العرض المسرحي كالممثل والديكور والموسيقى وغيرها من عناصر العرض المسرحي ، كما ان لكل مخرج فلسفة خطابية معينة ، فالمخرج في مسرح الكبار تكون فلسفته الخطابية متمحورة على موضوعات ذات طبيعة اجتماعية تهدف الى توعية الجمهور ، كما ان المخرج في المسرح يعتبر هو المسؤول عن ارسال الرسائل الى الجمهور وتصل هذه الرسالة الى الجمهور عن طريق عناصر العرض المسرحي لمعالجة موضوع او قضية في المجتمع ، اما في مسرح الطفل الذي يعد مهم في تربية وتنشئة الأطفال بشكل سليم ليكونوا قادة المجتمع في المستقبل ، فالمخرج في مسرح الطفل له فلسفة خطابية قائمة على تسخير عناصر العرض المسرحي ايضاً ، فالمخرج أيضاً يرسل رسائل للجمهور من خلال عناصر العرض المسرحي بغية تحقيق اهداف اما تربوية او ترفيهية او جمالية او غاية نفعية او قد يتم جمع الأهداف مع بعض في عرض مسرحي واحد موجه للأطفال وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتلخص بالتساؤل الاتي :

(ما هي فلسفة خطاب المخرج في عروض مسرح الطفل) ؟

ثانياً : أهمية البحث: يفيد الباحثين والعاملين في مجال مسرح الطفل على المستويين النظري والتطبيقي.

ثالثاً : هدف البحث : التعرف على فلسفة خطاب المخرج في عروض مسرح الطفل.

رابعاً : حدود البحث

1- الحدود الموضوعية : عروض مسرح الطفل.
2- الحدود الزمانية : 2012 – 2016.
3- الحدود المكانية : بغداد.

خامساً : تحديد المصطلحات

الفلسفة في اللغة :

عرفها ابن منظور بأنها "الحكمة" (منظور، 1999، صفحة 319).

الفلسفة اصطلاحاً :

عرفها جميل صليبا بأنها "لفظ فلسفة مشتق من اليونانية واصله (فيلا ـــــ صوفيا) ، ومعناه محبة الحكمة. ويطلق على العلم بحقائق الأشياء ، والعمل بما هو اصلح" (صليبا، 1982، صفحة 160).

الخطاب في اللغة :

عرفه ابن منظور بانه "الخِطابُ والمُخاطَبَة : مُراجَعَة الكَلامِ ، وقد خاطَبَه بالكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطاباً ، وهُما يَتخاطَبانِ. الليث : والخُطْبَة مَصْدَرُ الخَطِيبِ ، وخَطَب الخاطِبُ على المِنْبَر ، واخْتَطَب يَخْطُبُ خَطابَةً" (منظور، 1999، صفحة 135).

الخطاب اصطلاحاً :

عرفه عمر بلخير بانه "هو افضل وسيلة تعبيرية عن أفكار وايديولوجيات لا يحتاج المؤلف الى التصريح بها" (بلخير، 2013 ، صفحة 194).

المخرج في اللغة :

عرفه ابن منظور بانه "الخُرُوجُ: خُروجُ الأَديب والسائق ونحوهما يُخَرَّجُ فيَخْرُجُ. وخَرَجَتْ خَوارجُ فلان إِذا ظهرتْ نَجابَتُهُ، وتَوَجَّه لإِبرام الأمور وإِحكامها، وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِه بعد صباه. والخارِجِيُّ: الذي يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بنفسه من غير أَن يكون له قديم" (منظور، 1999، صفحة 53).

المخرج اصطلاحاً :

عرفه باتريس بافي بانه "هو شخص مكلف بإخراج مسرحية، ويتحمل مسؤولية إضفاء الجمالية والتنظيم على العرض، فيختار الممثلين، ويفسر النص، مستعملاً وواضعاً كامل الإمكانات المسرحية بتصرفه" (بافي، 2015 ، صفحة 328).

يعرف الباحث فلسفة خطاب المخرج اجرائياً:

هي الطريقة التي يعمل بها المخرج المسرحي للأرسال أفكاره الى الجمهور بواسطة عناصر العرض المسرحي البصرية والسمعية.

مسرح الطفل اصطلاحاً :

عرفته وينفريد وارد بانه مسرح "ملتزم بتقديم أفكار جديدة ، وإخراج شيق ، لجمهور من الصغار وتعريفهم بالوان مختلفة من الفن" (وارد، 1986، صفحة 152).

عرفه كل من ماري الياس وحنان قصاب بانه "تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور من الاطفال واليافعين ويقدمها ممثلون من الاطفال أو من الكبار ، وتتراوح في غايتها بين التعليم والامتاع . كما يمكن أن تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه للأطفال" (قصاب، 1997، صفحة 41).

يعرف الباحث مسرح الطفل اجرائياً:

هو احد انواع المسارح الموجه لجمهور من الاطفال واليافعين ويقدمها ممثلون من الاطفال أو من الكبار كما يمكن أن تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه للأطفال وتكون شخصيات مسرح الطفل متنوعة ويتم في الاغلب كتابة نصه واخراجه من قبل مؤلفين ومخرجين مختصين بمسرح الطفل.

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الأول (فلسفة خطاب المخرج) :

يعد المفهوم الشائع بان الخطاب يحدد بالكلام الذي يتم من خلال إلقاء شخص ما على مجموعة من الناس المستمعين ، لقد توسع هذا المفهوم وشمل اتجاهات وميادين ثقافية وعلمية واجتماعية وفلسفية كثيرة ، ونتيجة لتنوع الخطاب في مختلف المجالات ، أصبح خطاباً للمخرج وخطاباً مسرحياً وخطاباً ثقافياً وخطاباً سياسياً وخطاباً فلسفياً وغيرها من الخطابات.

بداء ظهور فلسفة الخطاب في القرون القديمة في حضارات مختلفة ، ومنها حضارة بلاد ما بين النهرين العريقة فنرى في (ملحمة كلكامش) التي تعد من أقدم الملاحم التي عرفها الإنسان وما حملته من فلسفة خطابية أدبية فريد من نوعه والتي تحدثت عن موضوع الخلود ومحاولة اجتناب الموت والتمسك بالحياة الذي كان يشغل الفكر الإنساني في تلك الفترة ، اما فلسفة الخطاب عند ارسطو فتتلخص من خلال تعريف ارسطو للمأساة وهي "محاكاة فعل نبيل تام ، لها طول معلوم ، بلغة مزودة بالوان من التزيين تختلف وفقاً لاختلاف الأجزاء ، وهذه المحاكاة تتم بواسطة اشخاص يفعلون ، لا بواسطة الحكاية ، وتثير الرحمة والخوف فتؤدي الى التطهير من هذه الانفعالات" (طاليس، 1953، صفحة 18) ، ففلسفة الخطاب متمثل بالمأساة والتي تتم من خلال المحاكاة التي يقوم بها الممثلون على خشبة المسرح من خلال تجسيد الشخصيات التي تثير عواطف الجمهور والتي تؤدي الى التطهير الحسي والعاطفي للمتلقي ، كما ان أفكار ارسطو في فلسفة الخطاب تختلف عن غيره فهو "يفكر في العواطف كما يفكر في عضلات الجسد. وكما تترهل او تضمر أجزاء الجسم غير المستعملة فان علينا ان نحتفظ بعضلات عواطفنا في حالة مشذبة ، ولو بمساعدة الاخرين ، لحين الاحتياج اليها" (والتون، 1998، صفحة 35) ، فهنا يشبه ارسطو العواطف والمشاعر الانسانية بعضلات الجسم فعضلات الجسم تحتاج الى القيام بجهد حركي في كل يوم لتنشيطها وبخلاف ذلك فان

العضلات قد تترهل او تضعف فمن وجهة نظر ارسطو العواطف والمشاعر تحتاج تنشيط بين الحين والأخر حتى لو كان بمساعدة الممثلين من خلال مشاهدة العرض المسرحي ويعد الخطاب المسرحي عند ارسطو مثالاً متكاملاً يقتدى به فأثر بمن جاء من بعده ، كما ان فلسفة الخطاب عند سوسير مبنية الى حد ما على مفهوم العلامات التي يرى بأنها كيان ثنائي البناء تتكون من وجهين تشبه وجهي العملة النقدية ولا يمكن عزل أحد الوجهين عن الآخر فالوجه "الأول هو الدال (Signfier) ، أي الصورة الصوتية الحسية (لها علاقة بالحواس) التي تحدثها في دماغ المستمع سلسلة الأصوات التي تلتقطها اذنه ، وتستدعي الى ذهن هذا المستمع صورة ذهنية ، او فكرة ، او مفهوماً (اكثر تجريداً من الصورة الصوتية). والثاني هو المدلول (Signfied) ، وكلاهما : الدال والمدلول ، ذوا طبيعة نفسية يتحدان في دماغ الانسان باصرة التداعي (الايحاء)" (عبدالله، 1996، الصفحات 74 - 75) ، فمن خلال نظام العلامات الذي جاء به سوسير قابل للتطبيق على العرض المسرحي الذي بدوره يمتلك علامات صوتية كثيرة مثل كلام الممثلين او الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي من خلالها يتم سرد أحداث المسرحية ويتلقاها الجمهور فتتكون في مخيلة الجمهور صور ذهنية فتولد فكرة أو انطباع عن موضوع معين تطرقت له المسرحة.

ان فلسفة خطاب المخرج شيء فريد بذاته ، فالمخرج يقوم بتسخير عناصر العرض المسرحي بمختلف أنواعها ويجعل منها أدوات تواصل لنقل الأفكار والأحداث التي تدور حول الشخصيات الى الجمهور ، كما أن لكل عملية اتصال وسيلة فالاتصال بين المخرج والجمهور تتم بواسطة العرض المسرحي كما ان "الاتصال بين الكاتب والقارئ انما يتم عبر النص ، تماماً مثلما ان الاتصال بين المتكلم والسامع انما يتم عبر الكلام ، أي عبر الإشارات الصوتية" (الجابري، 1994 ، صفحة 10) ، كما يمكن تلخيص معادلة فلسفة خطاب المخرج في المسرح في ثلاث محاور على النحو الاتي : اولاً المرسل وهو المخرج في العرض المسرحي ، وثانياً الرسالة وهي الحوار او الافعال الذي يقوم الممثل

بها اثناء العرض المسرحي ، ثالثاً المستقبل هو الذي يستقبل فلسفة خطاب المخرج وهو الجمهور الذي يحضر العرض المسرحي.

المبحث الثاني (خصائص مسرح الطفل)

تعد العروض المسرحية الموجهة للطفل من العروض المحببة للطفل كونها تحتوي على جوانب عديدة وهي الجانب التربوي والترفيهي والتعليمي والتثقيفي ، فمن خلال عروض مسرح الطفل تطرح المعلومات بشكل مبسط تسهل على الطفل عملية استقبالها ، فضلاً عن ان مسرح الطفل يساعد في تنشئة شخصية الطفل نحو الجانب الاخلاقي السليم ، فالمخرج عند توجهه لإخراج عرض مسرحي للأطفال يجب ان يراعي الفئات العمرية التي يتم تقديم العرض المسرحي لها ، هناك تقسيمات كثيرة عن مراحل نمو الطفل التي تستهدفها العروض المسرحية الموجهة للطفل ومن هذه التقسيمات التي "تقسم الطفولة الى المراحل التالية :

1- مرحلة الواقعية والخيال المحدود (3 – 5 سنوات).
2- مرحلة الخيال المنطلق (6 – 8 سنوات).
3- مرحلة البطولة (9 – 11 سنة).
4- مرحلة المثالية (12 – 16 سنة)" (اسماعيل، 2004، صفحة 247) ، كما اعتمد الباحث على التقسيم السابق وسيتناول كل مرحلة عمرية على حدة :

1- مرحلة الواقعية والخيال المحدود (3 – 5 سنوات) :

ان هذه المرحلة قد تسمى بمرحلة الطفولة المبكرة ايضاً ، وفي هذه المرحلة يلعب الخيال دوراً مهماً في حياة الطفل فيكون الخيال لدى الطفل "حاداً ، وان كان محدوداً بما في بيئته المحيطة به ، وقوة الخيال هذه تجعله يتخيل الكرسي قطاراً ، والعصا حيواناً ، والوسادة كائناً حياً يتبادل معه الاحاديث ... وهذا النوع من (خيال التوهم) هو الذي يجعل الطفل في هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص والتمثيليات التي تتكلم فيها

الحيوانات والطيور ، ويتحدث فيها الجماد .. بالإضافة الى شغفه بالقصص الخرافية والخيالية" (نجيب، 1991، صفحة 39) ، كما على المخرج ان يعي جيداً بأن الاطفال في هذه المرحلة العمرية "لا حدود حركية ثابتة له ، وقد يمل الجلوس على الكرسي ، فيشارك في العرض من تلقاء نفسه ، وربما يصعد على الخشبة لمشاركة الممثلين في العرض ، اذا لم يتم تنظيم ذلك بطريقة فنية صحيحة" (السماعيل، 1439هـ ، صفحة 46) ، كما ان المخرج يعتمد على عدة سمات وخصائص في العروض المسرحية الموجهة للطفل التي تقدم الى هذه المرحلة ومن ابرز هذه السمات والخصائص والتي "تتلخص في الاتي:

1) تعتمد اساساً على الحركة اكثر منها على الكلام والنصوص اللغوية.
2) تجرى في عالم الحيوان والطيور.
3) تستخدم العرائس.
4) تستخدم الرسوم المتحركة والكرتون.
5) ان تكون بسيطة واضحة تعتمد على محسوسات.
6) انت تكون مشوقة بالقدر الكافي" (عبدالرحيم، 2020، صفحة 76) ، كما ان غاية مسرح الطفل هو جلب المتعة للطفل فيجب ان نراعي في هذه المرحلة عدم اغراق احداث العروض المسرحية الموجهة للطفل بالجانب الخيالي على حساب الجانب الواقعي بل احداث توازن بين الجانبين الخيال والواقع.

2- مرحلة الخيال المنطلق (6 – 8 سنوات) :

تعد هذه المرحلة بداية لتوسع الخيال لدى الطفل بعد ما كان جانب الخيال محدود في المرحلة السابقة ، كما ان السبب وراء تسمية هذه المرحلة بمرحلة الخيال المنطلق وذلك "لان الطفل قد بدأ في هذا العمر؛ يتطلع بخيال واسع خارج حدود حياته اليومية ، الى عوالم الابطال الخارقة ، والاساطير ... واتساع خيال الطفل في هذه المرحلة ، يعني اتساع مداركه العقلية ، وقدرته على التفكير المنطقي ، مع ملاحظة انه مازال

يحتفظ بقدر كبير من عفويته الطفولية ، وهو ما يتطلب قدراً كبيراً من الذكاء والحذر لتقديم مادة مسرحية شيقة ومثيرة له ، بحيث تكون بسيطة وممتعة" (السماعيل، 1439هـ ، صفحة 47) ، كما ان الاطفال في هذه المرحلة يجدون المتعة في القصص الخيالية والتي تعمل على توسيع مخيلة الاطفال ومن هذه القصص الخيالية "المرايا السحرية ، والاقزام ، والرجال الصغار الذين يستطيعون تحويل القش الى ذهب ، والام العفريتة التي تحول ثمار القرع الى عربات ، تسبي عقول الاطفال في سن السادسة والسابعة والثامنة" (وارد، 1986، صفحة 147) ، كما من اهم خصائص العروض المسرحية التي يقدمها المخرج "لأطفال هذه المرحلة :

1) خيالية.
2) العرائس ، وكذلك المسرح البشري (كل على حدة ومع بعض).
3) مستمدة من البيئة الاجتماعية.
4) تشتمل على نوع من التوجيه التربوي الاجتماعي الذي يؤكد القيم الاجتماعية بطريقة غير مباشرة.
5) تحتوي على نوع من المغامرات.
6) تعتمد على اسلوب واضح وفكرة بسيطة" (اسماعيل، 2004، الصفحات 250 - 251) ، كما ان العروض التي تقدم لأطفال هذه المرحلة العمرية يجب ان تأخذ بالحسبان قد توسعت الدائرة الاجتماعية المحيطة لدى الطفل بعد ارتياده المدرسة وكيفية التفاعل مع اقرانه بالإضافة الى تطور مهاراته في الكتابة والقراءة.

3- مرحلة البطولة (9 – 11 سنة) :

اما في مرحلة البطولة فتتغير رغبة الطفل في هذه المرحلة الى التقليل من الجانب الخيالي مع ادخال الجانب الواقعي ، فتعتبر هذه المرحلة انتقالية بالنسبة للأطفال فهم ينتقلون من "مرحلة القصص الخيالية والحكايات الخرافية ، الى مرحلة القصص التي هي اقرب الى الواقع .. وهذا يتفق مع تقدمهم في السن ، وزيادة ادراكهم للأمور الواقعية"

(نجيب، 1991، صفحة 41) ، كما ان عملية التوجيه والنصح للطفل في العرض المسرحي يجب ان لا تكون بصورة مباشرة بل يستقبلها الطفل من خلال احداث المسرحية ، كما يمكن تحديد اهم الخصائص التي يجب ان تتمتع بها العروض المسرحية التي يتم تقديمها لأطفال هذه المرحلة "يحسن ان تتضمن :

1) البطولة والشجاعة والمغامرة.
2) الواقعية.
3) المعلومات العلمية.
4) الطابع التربوي والاجتماعي وتأكيد القيم الدينية والاخلاقية ، والانتماء القومي بأسلوب غير مباشر" (عبدالرحيم، 2020، الصفحات 81 - 82) ، كما ان الطفل في هذه المرحلة العمرية تكون شخصية البطل محببة له فهو يحاول تقليدها ويطمح لان يكون مثلها لما تتمتع اغلب شخصيات البطل بالشجاعة والقوة.

4- مرحلة المثالية (12 – 16 سنة) :

يعد الطفل في هذه المرحلة العمرية اقرب الى نضوج العقل والجسم ، كما يحاول الطفل في هذه المرحلة التقليل من الاعتماد على الكبار ويبحث عن الاستقلالية الذاتية ، كما يتمتع الطفل في هذه المرحلة العمرية بعدة سمات ومن "اهم سمات الطفل في هذه السن:

- روح الاستقلالية والتفرد ، حيث يبدأ الطفل في هذا السن بالتمرد على الاوامر والنواهي والتوجيهات الصارمة ، ويصبح انفعالياً ، ويغضب بسرعة للتدخل في شؤونه.
- الاهتمام بالعلاقات الخاصة ، وتكوين الصداقات ، فتزداد علاقاته بمحيطه الاجتماعي وما يدور فيه.

- الشعور بالمسؤولية والاعتماد على الذات" (السماعيل، 1439هـ ، صفحة 51) ، ، كما ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية يميلون لمشاهدة "الدراما التي قد تناسب الكبار ، والتي يرتاح إليها النشء في سن المراهقة. وفي هذه المسرحيات يحسن ان تمتزج المغامرة بالعاطفة ، وتقل الواقعية وتزيد المثالية عما هي عليه في مسرحيات الاطفال الاصغر سناً" (وارد، 1986، صفحة 148) ، كما على المخرج ان تتوفر لديه عدة سمات للعروض المسرحية التي يقدمها لهذه المرحلة العمرية "ومن اهم سمات هذه المسرحية :

- ان تحمل المسرحية افكاراً ومضامين عقلانية ومقنعة ، فتخاطب العقل اكثر من العواطف والغرائز الحسية.
- ان تطرح المسرحية مواضيع جادة ومعاصرة.
- ان تقدم المعلومة والمعرفة العلمية والتاريخية المهمة.
- احترام ذكاء الطفل ، وثقته الكبيرة في نفسه في هذه المرحلة" (السماعيل، 1439هـ ، الصفحات 51 - 52) ، كما يجب على المخرج ان يهتم باختيار النص الذي يتلأم مع المرحلة العمرية للطفل وكذلك الاهتمام بالديكور والازياء بحيث تكون متلائمة مع قصة المسرحية.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

1. أفعال الممثل على المسرح وسيلة لنقل فلسفة خطاب المخرج الى الجمهور.
2. حوار الممثلين يعد وسيلة لنقل فلسفة خطاب المخرج الى الجمهور.
3. اصوات المؤثرات الصوتية تعد وسيلة لنقل فلسفة خطاب المخرج الى الجمهور.
4. يسخر المخرج جميع عناصر العرض المسرحي لنقل فلسفة خطاب المخرج الى الجمهور.
5. يعتمد المخرج على الاحداث الخيالية في عروضه لإيصال فلسفة خطابه الى المتلقي.
6. الجانب العاطفي للممثل لنقل فلسفة خطاب المخرج الى المتلقي.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

اولاً : مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من العروض المسرحية الموجهة للطفل التي التي تم تقديمها في أثناء السنوات ما بين (2012 - 2016) التي تكونت من ثلاثة عشر عرضاً على المسرح الوطني في محافظة بغداد والجدول ادناه يبين اسم العرض واسم المؤلف واسم المخرج ومكان العرض وسنة العرض.

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	مكان العرض	سنة العرض
1	انا الاسد	مثال غازي	بكر نايف	المسرح الوطني	2012
2	اليس في بلاد العجائب	اعداد حسين علي صالح	حسين علي صالح	المسرح الوطني	2012
3	شبيك لبيك	حسين علي هارف	حسين علي هارف	المسرح الوطني	2013
4	نشيط والعناصر الاربعة	مقداد مسلم	حسين علي صالح	المسرح الوطني	2013
5	ايام الاسبوع الثمانية	صلاح حسن	اقبال نعيم	المسرح الوطني	2013
6	عفريت العلبة	مثال غازي	حسين علي صالح	المسرح الوطني	2014
7	الطائر والثعلب	ناطق خلوصي	عباس الخفاجي	المسرح الوطني	2015

8	سر النجاح	قحطان زغير	حسين علي صالح	المسرح الوطني	2015
9	قطة الملك	ناطق خلوصي	طلال هادي	المسرح الوطني	2015
10	الفائز الاول	محمد فوزي	صبحي الخزعلي	المسرح الوطني	2015
11	دائرة الطباشير الصغيرة	اعداد اقبال نعيم	اقبال نعيم	المسرح الوطني	2016
12	ميري والمصباح السحري	فاضل الكعبي	حسين علي صالح	المسرح الوطني	2016
13	الايفون القصير	قحطان زغير	علاء قحطان	المسرح الوطني	2016

جدول رقم (1)

ثانياً : عينة البحث

اعتمد الباحث على اختيار على عينة واحدة للبحث وبالطريقة القصدية وذلك لتناسبها مع هدف البحث الحالي والجدول ادناه يبين اسم العرض واسم المؤلف واسم المخرج ومكان العرض وسنة العرض.

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	مكان العرض	سنة العرض
1	شبيك لبيك	حسين علي هارف	حسين علي هارف	المسرح الوطني	2013

جدول رقم (2)

ثالثاً : منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج (الوصفي التحليلي) في تحليل العينة.

رابعاً : أداة البحث

اعتمد الباحث في بحثه على أداة الاستبيان كأداة لبحثه وقام الباحث بعملية بناء أداة التحليل (استمارة الاستبيان) بما توفر لديه من مؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري.

خامساً : تحليل عينة البحث

اسم المسرحية : شبيك لبيك. / تأليف : حسين علي هارف. / اخراج : حسين علي هارف.

فكرة المسرحية وحكايتها :

المسرحية موجهة للطفل ، فكرة المسرحية مستمدة من الحكايات الشعبية ، تدور الاحداث في قصر ، تبدأ المسرحية بموسيقى ثم يظهر (رجل) طماع بقرب صندوق يعد النقود الذهبية ويستمتع بعد النقود وبعدها يدخل عليه (الخادم) ويطلب منه الحضور لتناول الطعام لكنه يرفض ويطرد الخادم ثم تدخل ابنته اسمها (زينة) تحب الازهار وتريد ان تخرج مع ابيها والتمتع بالحديقة ورؤية الازهار الجميلة والتمتع بصوت العصافير لكن ابيها يرفض الخروج ويحب ان يبقى في المنزل ليعد النقود وبعد اصرار ابنته ذهب معها ويبدئون بالغناء واستمتعت زينة لكن والدها كان يفكر بالنقود طوال الوقت وعندما عادوا الى المنزل تمنى لو كل شيء يصبح من الذهب وفجأة يظهر (المارد) فيخاف (الرجل) في اول الامر ثم يقول (المارد) له انا شبيك انا لبيك انا رهن اشارات يديك فيتمنى (الرجل) ان يتحول كل شيء في الدنيا ذهبا فيقول (المارد) ستصبح لمستك ذهبية اي كل ما يلمسه الرجل يصبح من الذهب اليوم القادم فيسعد (الرجل) بان كل شيء سيصبح من الذهب وفي اليوم التالي عندما لمس ثيابه اصبحت ذهباً ثم يذهب الى الحديقة ليلمس كل الازهار وتصبح ذهباً ضناً منه عند رؤية ابنته ذلك سيسعدها وثم

عاد الى المنزل واراد ان يتناول الطعام وعندما امسك بالطعام اصبح ذهباً وثم تأتي ابنته (زينة) الى ابيها تخبره بأن كل ازهار الحديقة تحولت الى ذهب وتقول (زينة) الذهب جعل الازهار بلا حياة ثم يقبل الرجل يد ابنته (زينة) رغبة منه لأقنعها بان الذهب اهم من الأزهار فتتحول ابنته (زينة) الى ذهب ثم يبدأ بالبكاء على ما حصل لابنته ويندم ويطلب من خادمه احضار الطبيب فيقول (الخادم) حسناً ولكن الطبيب عجز عن علاج ابنته ثم ينادي (الرجل) على المارد وفجأة يظهر (المارد) ويقول له ماذا تريد مني لماذا ناديتني يقول (الرجل) اريد ان اتخلص من اللمسة الذهبية وتعود ابنتي كما كانت فيعطيه (المارد) ابريق وطلب منه ان يذهب الى النهر ويغتسل به حتى تذهب عنه اللمسة الذهبية وثم يملئ الابريق بماء النهر ويرش على كل شيء تحول الى ذهب فسمع الرجل كلام المارد ونفذ ما طلب منه ورش الماء على ابنته زينة فعادت زينة الى كما كانت وبعدها شكر الرجل (المارد) وسأله المارد ماذا تعلمت قال (الرجل) لقد تعلمت ان الذهب ليس كل شيء بالحياة فيقول (المارد) سعادة الانسان بالحب والسلام ثم تنتهي المسرحية بأغنية.

تحليل العينة

عند بداية المسرحية ظهر مؤثر صوتي في الثانية (1: 0) وهو صوت الموسيقى والتي كانت فلسفة خطاب المخرج فيها يهدف الى هدف جمالي لجذب انتباه الأطفال الى العرض المسرحي ، اما في الثانية (20: 0) نلاحظ ظهور ديكور المسرحية الذي يوحي بأن الاحداث تجري في القصر فكانت فلسفة خطاب المخرج في الديكور ذات هدف جمالي يسعى الى جذب انتباه المتلقي ينظر صورة رقم (1).

صورة رقم (1)

اما في الثانية (34: 0) دمية (الرجل) يرتدي أزياء عربية قديمة فكانت فلسفة خطاب المخرج في الزي ذات هدف تثقيفي للطفل المتفرج ينظر صورة رقم (2).

صورة رقم (2)

اما في الثانية (45: 0) حوار دمية (الرجل) يتحدث فيه عن عملية عد الذهب فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا الحوار ذات هدف تعليمي وهو تعليم الأطفال عملية العد ، في الثانية (47: 0) صوت القطع الذهبية اثناء عد دمية (الرجل) الذهب فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا المؤثر الصوتي ذات هدف جمالي لجذب انتباه المتفرج الطفل الى العرض ، اما في الدقيقة (58: 2) دار حوار بين (الرجل) وابنته (زينة) فطرحت (زينة) سؤال على والدها (من تحب اكثر انا ام الذهب) فتردد (الرجل) بالاختيار ولكن رغم حبه الشديد للذهب قال (بالطبع انا احبك) فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا

الحوار ذات هدف تربوي بحيث سعى المخرج الى ان يبن للأطفال المتلقين للعرض انا حب الإباء للأبناء اكثر حتى من المال ، اما في الدقيقة (44: 3) مؤثر صوتي وهو صوت العصفور فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا المؤثر الصوتي ذات هدف جمالي يبين للمتلقي انتقال مكان الاحداث من القصر الى الحديقة ، اما في الدقيقة (53: 3) نلاحظ تغير ديكور المسرحية الذي يوحي بأن الاحداث تجري في الحديقة فكانت فلسفة خطاب المخرج في الديكور ذات هدف جمالي يسعى الى جذب انتباه المتلقي ينظر صورة رقم (3).

صورة رقم (3).

اما في الدقيقة (10: 4) مؤثر صوتي وهو اغنية فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذه الاغنية ذات هدف ترفيهي وجمالي وتربوي تسهم في التسلية وعملية التواصل بين الأطفال والعرض ، اما في الدقيقة (39: 7) حوار بين (زينة) وابيها الذي يحب الذهب اكثر من الازهار فقالت (زينة) قول على شكل نصيحة (الازهار لا تؤكل يا ابي لكن منظرها ممتع وجميل ومنعش) فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا الحوار ذات هدف تربوي سعى المخرج لتوضيح ان هناك أشياء جميلة في الحياة غير المال ، اما في الدقيقة (51: 8) مؤثر صوتي وهو صوت (المارد) فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا المؤثر الصوتي ذات هدف جمالي يسعى المخرج الى شد انتباه المتفرج نحو العرض ، اما في الدقيقة (52: 8) فعل ارتجاف (الرجل) والخوف من صوت ضحكة (المارد) فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا الفعل ذات هدف جمالي وترفيهي لشد انتباه الجمهور

الى العرض ، اما في الدقيقة (54: 8) تشغيل واطفاء الإضاءة اثناء عملية دخول شخصية (المارد) فكانت فلسفة خطاب المخرج في الاضاءة ذات هدف جمالي يسعى الى جذب انتباه المتلقي ، اما في الدقيقة (20: 9) حركات جسد شخصية (المارد) فكانت فلسفة خطاب المخرج في حركات جسد الممثل ذات هدف جمالي وترفيهي يسعى الى تسلية المتلقي الطفل ، اما في الدقيقة (43: 9) اثناء حوار (المارد) مع (الرجل) يقوم المارد بتقليد صوت الخروف فكانت فلسفة خطاب المخرج في هذا الحوار ذات هدف ترفيهي وجمالي يسعى الى تسلية الطفل المتلقي ، اما في الدقيقة (38: 11) مؤثر صوتي وهو غناء (المارد) وكذلك في اثناء الغناء يقوم (المارد) و (الرجل) بالرقص مع الاغنية فكانت فلسفة خطاب المخرج في المؤثر الصوتي وحركات الممثلين ذات هدف جمالي وترفيهي يسعى الى تسلية وجذب انتباه المتلقي الطفل ينظر صورة رقم (4).

صورة رقم (4)

اما في الدقيقة (20: 19) مؤثر صوتي وهو موسيقى وكذلك في نفس اللحظات تشغيل واطفاء الإضاءة فكانت فلسفة خطاب المخرج في المؤثر الصوتي والاضاءة ذات هدف جمالي يسعى المخرج الى جذب انتباه المتلقي ، اما في الدقيقة (6: 23) يحدث حوار بين (الرجل) و (المارد) يندم الرجل على حصوله للمسة الذهبية وتحول ابنته(زينة) الى ذهب فيقول للمارد ويرجوه (لا اريد الذهب ولا المال اريد ابنتي اعد لي ابنتي) فكانت فلسفة خطاب المخرج في الحوار ذات هدف تربوي يسعى المخرج لإيصال فكرة للطفل ان الأبناء لا يعوضهم حتى الذهب ، اما في الدقيقة (12: 27) مؤثر صوتي وهو

الاغنية الختامية للمسرحية ويصعد الأطفال على خشبة المسرح للرقص مع (المارد) وبقية الشخصيات على انغام الاغنية فكانت فلسفة خطاب المخرج في المؤثر الصوتي ذات هدف ترفيهي وجمالي وتربوي تسهم في التسلية وعملية التواصل بين الأطفال والعرض ينظر صورة رقم (5).

صورة رقم (5)

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها

اولاً : نتائج البحث

1) ظهرت فلسفة خطاب المخرج في المؤثرات الصوتية لمسرحية شبيك لبيك (عينة البحث) فيها عدة اهداف ففي الثانية (1: 0) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (44: 3) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (10: 4) هدفه ترفيهي وجمالي وتربوي ، اما في الدقيقة (51: 8) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (38: 11) هدفه ترفيهي وجمالي ، اما في الدقيقة (20: 9) هدفه جمالي ، اما في الدقيقة (12: 27) هدفه ترفيهي وجمالي وتربوي.
2) ظهرت فلسفة خطاب المخرج في ديكور مسرحية شبيك لبيك له هدف جمالي كما في الثانية (20: 0) والدقيقة (53: 3).
3) ظهرت فلسفة خطاب المخرج في ازياء مسرحية شبيك لبيك لها هدف تثقيفي كما موجود في الثانية (34: 0).
4) ظهرت فلسفة خطاب المخرج في حوار مسرحية شبيك لبيك عدة اهداف ففي الثانية (45: 0) هدفه تعليمي ، اما في الدقيقة (58: 2) هدفه تربوي ، اما في الدقيقة (39: 7) هدفه تربوي ، اما في الدقيقة (43: 9) هدفه ترفيهي وجمالي ، اما في الدقيقة (6: 23) هدفه تربوي.
5) ظهرت فلسفة خطاب المخرج في اضاءة مسرحية شبيك لبيك لها هدف جمالي كما في الدقيقة (54: 8) وفي الدقيقة (20: 19).

6) ظهرت فلسفة خطاب المخرج في افعال وحركات شخصيات مسرحية شبيك لبيك لها هدفين جمالي وترفيهي كما في الدقيقة (52: 8) وفي الدقيقة (20: 9) وفي الدقيقة (38: 11).

ثانياً : الاستنتاجات

1. فلسفة خطاب المخرج في الحوار والمؤثرات الصوتية لها اهداف جمالية وتربوية وترفيهية وتعليمية.
2. فلسفة خطاب المخرج في الاضاءة والديكور هدفه جمالي.
3. فلسفة خطاب المخرج في افعال وحركات الشخصيات هدفه جمالي وترفيهي اما فلسفة خطاب المخرج في الازياء هدفه تثقيفي.

ثالثاً : التوصيات

1- الاهتمام بمسرح الطفل من خلال دعم مهرجانات مسرح الطفل بمختلف انواع الدعم من قبل الجهات المعنية او الشركات لأهميته التربوية.
2- الاهتمام بجانب الإخراج في عروض مسرح الطفل واستخدام احدث الوسائل والتقنيات لنقل فكرة المسرحية الى الجمهور.

رابعاً : المقترحات

1- فلسفة خطاب المؤلف في عروض مسرح الطفل.
2- التوجهات الادبية للمخرج وتمثلاتها في عروض مسرح الطفل.

المصادر :

1) ابن منظور : لسان العرب ، ط3 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1999.
2) جميل صليبا : المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، دار الكتاب اللبناني ، ج2 ، بيروت ،1982.

3) عمر بلخير : تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، ط2 ، دار الامل ، تيزي وزو الجزائر، 2013.

4) وينفريد وارد : مسرح الطفل ، تر: محمد شاهين الجوهري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 1986.

5) ماري الياس وحنان قصاب : المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط1، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 1997.

6) ارسطو طاليس : فن الشعر ، تر: عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1953.

7) ج.مايكل والتون : نظرة جديدة الى التراجيديا المفهوم الاغريقي للمسرح ، تر: محسن مصيلحي ، المجلس الاعلى للثقافة ، د.م ، 1998.

8) عبدالله ابراهيم واخرون : معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ، ط2 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1996.

9) محمد عابد الجابري : الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية ، ط5 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1994.

10) محمود حسن اسماعيل : المرجع في ادب الاطفال ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004.

11) احمد نجيب : ادب الاطفال علم وفن ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991.

12) عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل : مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم الخلاق ، المجلة العربية ، الرياض ، 1439هـ.

13) رشا احمد عبد الرحيم : مفهوم الثورة في مسرح الطفل في اعمال السيد حافظ ، ط1 ، دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2020.